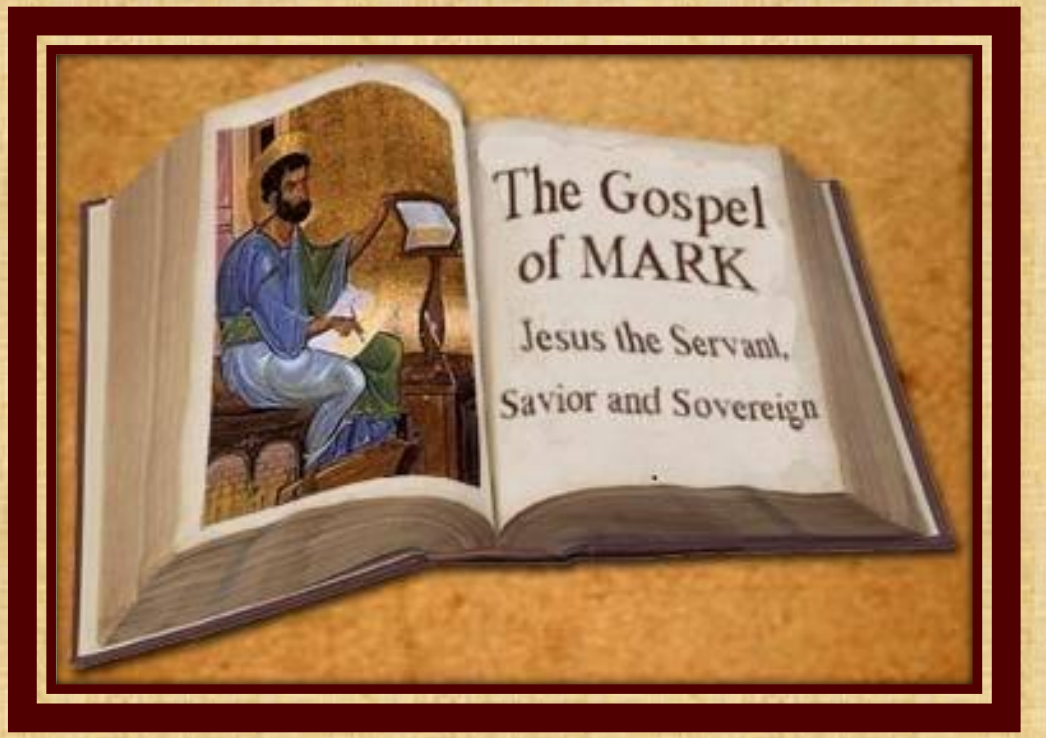

حلقة تفسير إنجيل مرقس

11

ملخّص مقاطع: من 1 إلى 14

تمهيد

قراءة إنجيل مرقس تتمّ على ثلاث مستويات:

1) قراءة يسوع: - ما كان عليه
- ما قال
- كيف كان يُنظَر اليه في محيطه

2) قراءة الكاتب: - الذي كان يتوجّه إلى جماعة معيّنة
- آخذاً بعين الإعتبار حياتهم اليوميّة وهواجسهم
- وهو يريد مساعدتهم ليتقدّموا في الإيمان

3) قراءتنا نحن: - كيف نقارب النص مع هواجسنا وتساؤلاتنا وظروف حياتنا

الفصل 1مرقس 1: 1 (بداية)

1 بَدءُ إنجيلِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ،

كلمة «بَدءُ»:

* باستعمال مرقس لأول كلمة من سفر التكوين ← ← ← جوّ الخلق

* المسيح ← ← البشريّة من الوصول الى ما يبتغيه الله منذ الأزل

* من يقبل شهادة المسيح ☜ **إن أراد** ← ← ← إبن أو أبنة لله على شاكلة الإبن الوحيد

مرقس 1: 1 (بداية)

1 بَدءُ إنجيلِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ،

كلمة «إنجيل»:

* كلمة إنجيل في اليونانيّة (لغة إنجيل مرقس) تُكتَب : EU ANGELIOM
وتُلفَظ : EV ANGUÉLIOM

* EU ANGELIOM
EU ⟸ حَسَن
ANGELIOM ⟸ إنباء
⟸ الإنباء الحَسَن، بالعربي ⟸ بشرى، الخبر السارّ او المفرح أو البشارة

عند إشعياء: البشرى هي: أن الله سوف يملك من جديد فى أورشليم

⟸ عن طريق من؟
⟸ يسوع المسيح ⟸ عبارة: بَدءُ أنجيل يسوع المسيح
⟸ عن طريق أنجيل يسوع المسيح:
⟸ عن طريق ميلاد وحياة وموت وقيامة يسوع ... المسيح

الفصل 1مرقس 1: 1 (بداية)

1 بَدءُ إنجيلِ يَسوعَالمَسيحِ ابنِ اللهِ،

1 بَدءُ إنجيلِ يَسوعَ ... المَسيحِ ابنِ اللهِ،

كلمة «يَسوعَ»:

* يسوع اسم مشتقّ من اللغة الآرامية إلى اللغة العبريّة ويلفظ "يشوع"، وهو اسم مركّب من كلمتين "يهوه شوع" ومعناه الحرفي "الله يخلص"

كلمة «المَسيح»:

- في اللغة العربيّة كلمة مسيح مرادفة لكلمة ملك
- بالعبراني ماشيّا أو مشيح

مشتقّة من فعل واحد وهو "مَسَحَ" ← مُسِحَ بالزيت أو صُبَّ الزيت المقدَّس على رأسه

كلمة «إبنِ الله»:

- ما معنى هذه الكلمة في العهد القديم؟
  - شخص قريب من الله بشكل خاص
  - بينه وبين الله إلفة خاصّة
  - علاقة خاصّة
  - صداقة خاصّة

بشكل أخصّ المسيح
وبأكثر خصوصيّة المسيح المنتظر

الفصل 1مرقس 1: 1 (بداية)

1 بَدءُ إنجيلِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ،

ابن الله مرادف لكلمة المسيح

لماذا إستعمل مرقس عبارتين مترادفتين: "المسيح" و "إبن الله" ؟

إستعمل مرقس عبارتين مترادفتين لسببين: لأنه يكتب لمؤمنين من أصل وثني

⬅ لأن كلمة إبن الله توحي بما هو أبعد وأعمق

فهي توحي بالوحدة الجوهريّة بين الله وبين المسيح
لأن المسيح مصدره قلب الله وجوهر الله

«المَسيح ... ابنِ اللهِ »: ⟸ لقبين ليسوع

برنامج إنجيل مرقس:

سوف يبيّن لنا مرقس ☜ أنّ يسوع هو المسيح (بطرس)
☜ وأن يسوع هو إبن الله (قائد المئة)

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

2 كما هو مَكتوبٌ في الأنبياءِ: "ها أنا أُرسِلُ رسولي (ملاكي) أمامَكَ،
ليُعدّ طريقَكَ قُدّامَكَ.
3 صوتُ صارِخٍ في البَرّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الربّ، اصنَعوا سُبُلهُ
مُستَقيمَةً".
4 كانَ يوحنَّا يُعَمّدُ في البَرّيَّةِ ويَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا.
5 وخرجَ إليهِ جميعُ كورَةِ اليَهوديَّةِ وأهلُ أورُشَليمَ واعتَمَدوا جميعُهُمْ
مِنهُ في نهرِ الأُردُنّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ.
6 وكانَ يوحنَّا يَلبَسُ وبَرَ الإبِلِ، ومِنطَقَةً مِنْ جِلدٍ على حَقوَيهِ، ويأكُلُ
جَرادًا وعَسلاً بَرّيًّا.
7 وكانَ يَكرِزُ قائلاً:"يأتي بَعدي مَنْ هو أقوَى مِنّي، الَّذي لَستُ أهلاً أنْ
أنحَنيَ وأحُلَّ سُيورَ حِذائهِ.
8 أنا عَمَّدتُكُمْ بالماءِ، وأمّا هو فسَيُعَمّدُكُمْ بالرُّوحِ القُدُسِ".

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

2 كما هو مَكتوبٌ في الأنبياءِ: "ها أنا أُرسِلُ رسولي (ملاكي) أمامَكَ، ليُعِدّ طريقَكَ قُدّامَكَ.
3 صوتُ صارِخٍ في البَرّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الربّ، اصنَعوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً".

- الشخصيّة الرئيسيّة هو يوحنّا المعمدان ← يوحنّا، كلمة عبرانيّة معناها : "الله حنّ" ← "الله تحنّن"

- يوحنّا المعمدان (بدل إيليا) ← هو الذي يعدّ الطريق لله الآتي إلى شعبه
المهم جداً هو ← ← ← الطريق

☜ وردت كلمة الطريق بمقطعين وضَعَهم مرقس كمقطع واحد:
* الأوّل (الآية 3) مأخوذ من إشعياء (40: 3)
* الثاني (الآية 2) مأخوذ من ملاخي (1:3)

إشعياء 40 = إشعياء الثاني ← أثناء السبي وكان يعِدهم بالعودة

الطريق الذي يفتحه الرّب هو طريق العودة لشعبه من المنفى: من بابل إلى أورشليم
من الظلمة إلى النور
من العبوديّة إلى الحريّة
من الشقاء إلى الفرح
} لأن مُلك الله يفترض كل ذلك

يوحنّا المعمدان يفتح الطريق أمام من يُقيم مُلك الله في الأرض... ومَنْ على يديه سوف يتمّ إجتياز الشعب من الظلمة إلى النور ← هنا: الشعب هو من يمشي في الطريق

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

2 كما هو مَكتوبٌ في الأنبياءِ: "2 "ها أنا أُرسِلُ رسولي (ملاكي) أمامَكَ، ليُعدّ طريقَكَ قُدّامَكَ".

في ملاخي:"ها أنا ذا أرسل رسولي (ملاكي) فيعدّ الطريق أمامي"

الطريق في ملاخي تعني شيء آخر: هنا الله من يمشي في الطريق وليس الشعب

⟵ ألله آتٍ إلى الشعب

مرقس يوحي لنا: عندما يأتي الله إلى الناس ← يخرج الناس من الظلمة إلى النور ...

← إذا أردنا أن نفتح الطريق الثاني (أن يخرج الشعب إلى النور)

⟵ يجب أن تُفتَح الطريق الأولى (أن يأتي الله إلى الناس)

ملاخي كتب: "هاءنذا أرسل رسولي فيُعِدّ الطريق أمامي" ➢ و ➢مرقس كتب: ليعدّ طريقَكَ قدّامكَ

⟸ الله يخاطب يسوع ويقول له طريقك هي طريقي

⟸ هذا الرسول الذي يُعِدّ طريق يسوع إنما يُعِدّ طريق الله

⟸ لأن الله بيسوع سوف يملك في الأرض

← ← ← **عندما يأتي يسوع يكون الله قد أتى**

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

4 كانَ يوحنَّا يُعَمّدُ في البَرّيَّةِ ويَكرزُ بمَعموديَّةِ التَّوبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا.
5 وخرجَ إليهِ جميعُ كورَةِ اليَهوديَّةِ وأهلُ أورُشَليمَ واعتَمَدوا جميعُهُمْ مِنهُ في نهرِ الأُردُنّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ.

يوحنّا يعظ بِ: "مَعموديَّةِ التَّوبَةِ"

ما معنى كلمة توبة؟

في الأصل اليوناني ← METANOIA أو METANOEA

META ⟸ تغيّر
NOIA ⟸ العقليّة أو الذهنيّة

التوبة ⟸ تغيّر الذهنيّة أو تغيير النظرة الى الأشياء

التوبة هي إنقلاب: إنقلاب في النظرة ← يتبعها إنقلاب في السلوك

مثلاً: التغيير في النظرة للآخر وسلوكي معه

مثلاً الطائفيّة:

← نفضح من يتستّر بالله ليحقّق مفاسدَه وشرورَه وأن مقاصده ضدّ إرادة الله ← الله براء منها

وهذا مؤلم وسباحة ضدّ التيار وسنكون محارَبين ومنبوذين حتى من عائلاتنا وعشيرتنا

إذا نحنا مع الله بدنا نوقف ونقول لأ... لأ للطائفيّة

مرقس 1: 9 - 13 (المسيح في الأردن والصحراء)

9 وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ
ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ يوحنَّا في
الأُردُنّ.
10 وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ
رأَى السَّماواتِ قد انشَقَّتْ، والرُّوحَ
مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً علَيهِ .
11 وكانَ صوتٌ مِنَ السَّماواتِ:
"أنتَ ابني الحَبيبُ الَّذي بهِ سُرِرتُ".
12 وللوقتِ أخرَجَهُ الرُّوحُ إلى
البَرّيَّةِ،
13 وكانَ هناكَ في البَرّيَّةِ أربَعينَ
يومًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيطانِ. وكانَ مع
الوُحوشِ. وصارَتِ الملائكَةُ تخدِمُهُ.

مرقس 1: 9 - 13 (المسيح في الأردن والصحراء)

9 وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ يوحنَّا في الأُردُنّ.
10 وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ رأَى السَّماواتِ قد انشَقَّتْ، والرُّوحَ مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً علَيهِ .
11 وكانَ صوتٌ مِنَ السَّماواتِ: "أنتَ ابني الحَبيبُ الَّذي بهِ سُرِرتُ".
12 وللوقتِ أخرَجَهُ الرُّوحُ إلى البَرّيَّةِ،
13 وكانَ هناكَ في البَرّيَّةِ أربَعينَ يومًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيطانِ. وكانَ مع الوُحوشِ. وصارَتِ الملائكَةُ تخدِمُهُ.

مرقس يُحدِّثنا عن صفات يسوع: - بطريقة غير مباشرة
- بعبارات رمزيّة (رموز تُشير إلى يسوع)

يقول لنا أن يسوع:

1- هو خُلاصة اسرائيل
2- هو راعي اسرائيل
3- مُعَدّ للقيامة بعد موت
4- هو المسيح الذي يأتي به ملكوت الله

كيف أنّ هذا المقطع البسيط (مجرّد حادثة بسيطة) ← يعطينا كل هذه المعلومات؟

لنفهم هذه الرموز ← العودة إلى مقاطع من العهد القديم (تُشكِّل خلفيّة هذا المقطع)

9 وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ يوحنَّا في الأُردُنّ.
10 وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ ...
13 وكانَ هناكَ في البَرّيَّةِ أربَعينَ يومًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيطانِ. وكانَ مع الوُحوشِ. وصارَتِ الملائكَةُ تخدِمُهُ.

1- يسوع هو خُلاصَة اسرائيل: ← كيف؟

شعب اسرائيل:

- في العهد القديم عَبَرَ البحر الأحمر ← ✓ ← يدخل مياه الأردن ويخرُج منه
- تاه في الصحراء (البريّة) 40 سنة ← ✓ ← يذهب إلى البريّة 40 يوماً
- خلال ذلك، خضع لتجارب كثيرة ← ✓ ← وقد جُرِّبَ (مر 13:1)
- وسقط بها لأنّه كان يتمرّد على الله ← ✗ ← يسوع لم يسقطْ (وكانَ مع الوُحوشِ، وصارَتِ الملائكَةُ تخدِمُهُ)
  (عجل ذهبيّ لعبادته، تذمّر من الله، ...)

يسوع:

تاريخ اسرائيل يتلخّص بيسوع مع فرق،
الشعب الإسرائيلي سقط في التجربة
يسوع لم يسقطْ

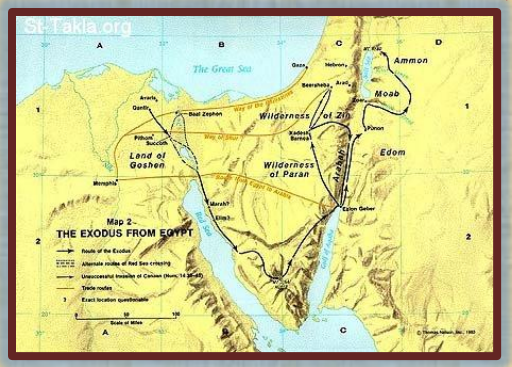

يسوع
هو خُلاصَة شعب اسرائيل

مرقس 1: 9 - 13 (المسيح في الأردن والصحراء)

9 وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ يوحنَّا في الأُردُنّ.
10 وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ ...
13 وكانَ هناكَ في البَرّيَّةِ أربَعينَ يومًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيطانِ. وكانَ مع الوُحوشِ. وصارَتِ الملائكَةُ تخدِمُهُ.

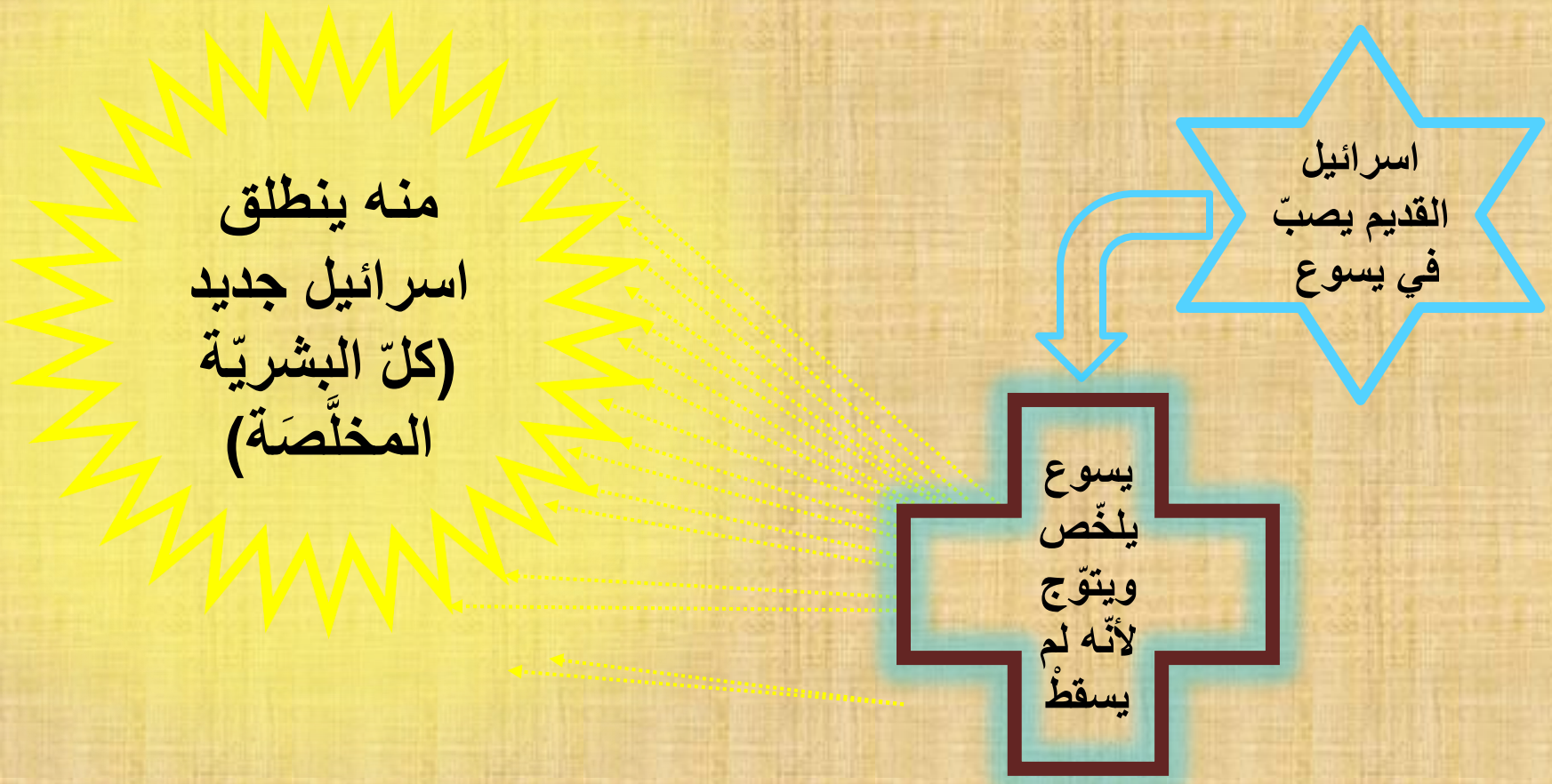

10 وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ رأَى السَّماواتِ قد انشَقَّتْ، والرُّوحَ مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً علَيهِ .

2- يسوع هو راعي اسرائيل:

يقول إشعياء في (11:63): "أين الذي أصعَدَ من البحر راعي غنمِهِ، أين الذي جعل في داخله روحه القدّوس"

عمّن يتكلّم هنا إشعياء؟

موسى ← عبارة موسى = الذي خرج من المياه (وُجِدَ في سلّة في مياه النيل)

هنا، هذان الأمران يتحقّقان في يسوع:

1) أصعَدَ من البحر ← من المياه بشكلٍ عام
2) روحه القدّوس حلّ عليه

يسوع هو موسى الجديد

يسوع هو راعي اسرائيل

مرقس 1: 9 - 13 (المسيح في الأردن والصحراء)

9 وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ يوحنَّا في الأُردُنّ.
10 وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ رأَى السَّماواتِ قد انشَقَّتْ، والرُّوحَ مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً علَيهِ .

3- يسوع مُعَدّ للقيامة عبر موت! ← ما قد يبدو غريباً عن النصّ!

هنا علينا قراءة الرموز: ⇦ يسوع يدخل في الماء ويخرج منه ← إلى ما يرمز؟

دخول الماء ← الموت ← والخروج منه ← عودة الى الحياة، قيامة

☜ لاحظوا في إنجيل مرقس حين يطلب يعقوب ويوحنّا من المسيح أن يجلسا واحد على يمينه والآخر على يساره...

بما يجيب يسوع؟ ☜ "أتستطيعان أن تشربا الكأس التي سأشربها وأن تقبلا المعموديّة التي سأقبلها؟"

المعموديّة هي موت
ولكن موت يتبعه قيامة

يسوع مُعَدّ للقيامة عبر موت

9 وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ يوحنَّا في الأُردُنّ.
10 وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ رأَى السَّماواتِ قد انشَقَّتْ، والرُّوحَ مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً علَيهِ .

4) يسوع هو الّذي يأتي به ملكوت الله:

أين نرى ذلك؟

☜«وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ رأَى السَّماواتِ قد انشَقَّتْ»

السموات تنشقّ

أمرٌ معبّر جداً: ⇦ إذا انشقّت السماء ⇦

- تزول الحدود بين السماء والأرض
- تنفتح السماء على الأرض
- السماء تحتضن الأرض
- الأرض تصبح مرشّحة لتكون سماء

هذا بالضبط معنى «ملكوت الله»

أن يأتي الله ويسكن بين الناس فتتحوّل حياة الناس وتصبح شبيهة بالحياة في السماء

إذاً: إنشِقاق السماء إشارة إلى قِيام ملكوت الله ⇦ وأنّ هذا الملكوت يأتي بيسوع المسيح

يسوع هو الّذي يأتي به ملكوت الله

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ
يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ)
واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

بشرى الله = ملكوت الله قد حان وقته ← "حان الوقت واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ"

هذا الوقت: ← هو الذي قد إنتظره الأنبياء طويلاً وتحرّقوا إليه

في إشعياء الثالث: بعد ما ذكّرَ بما فعل الله من عجائب لإسرائيل، هناك الكثير من الحنين والحرقة ويترجّى إفتقاد الله

يقول في، إش 1:64 "ليتك تشقّ السماوات وتنزل"

هذا الوقت قد حان ← لأن السموات قد إنشقّت ← تزول الحدود بين السماء والأرض
تنفتح السماء على الأرض
السماء تحتضن الأرض
الأرض مرشّحة لتكون سماء

ما إنتظره الأنبياء قد إقترب وما نادوا به بكل جوارهم قد حان

الله سيسكن بين البشر وسُكناه أصبحت قريبة
كلّ هذا قد إقترب

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ
شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَين.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فَأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَيِ النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرأَى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في
السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

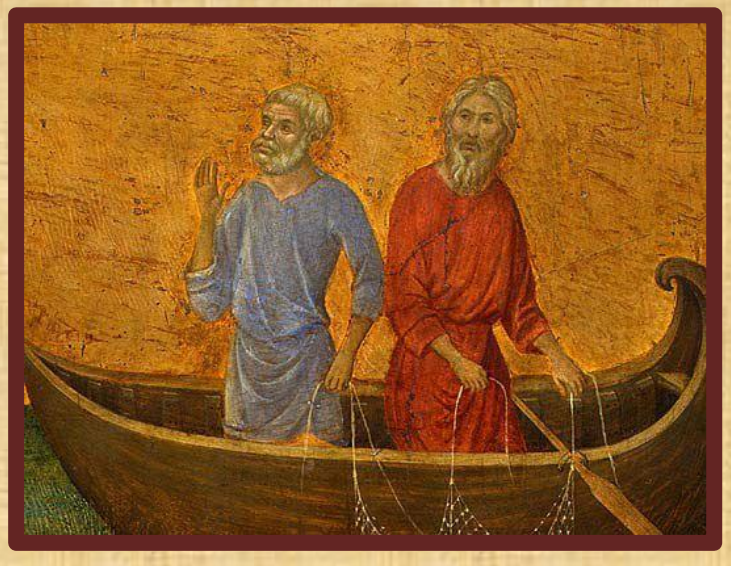

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرأَى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

ولكن هذه الدعوة وقبولها الفجائي،
لا بدّ أن تطرح علينا تساؤلات!!!

وما هي العبرة؟

أنّ التلاميذ إستجابوا إستجابة كليّة ليسوع

ما يحاول أن يبيّنه مرقس هنا هو أنّ قرارهم بالذهاب مع يسوع كان قراراً جذريّاً. وهو يعبّر عن هذه الفكرة بشكل قصصيّ معروف.

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرَأى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

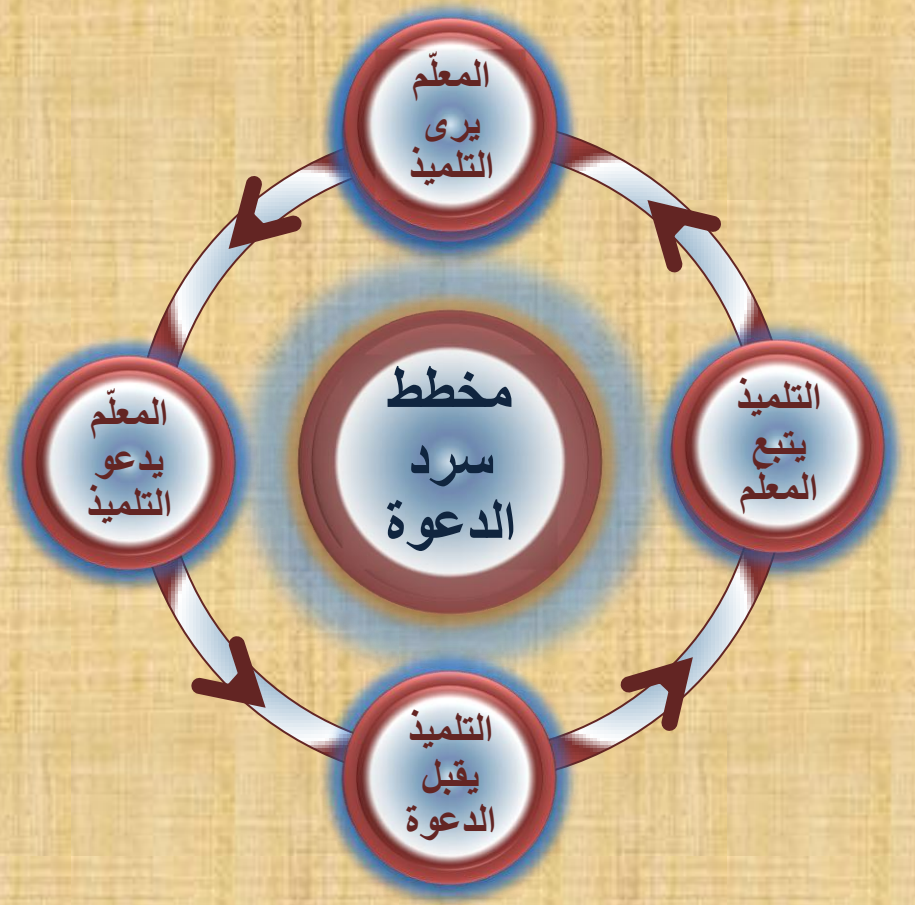

وما هو هذا الشكل القصصيّ المعروف ؟

إنّه مخطّط لدعوة يُستخدَم في الإنجيل !

المخطّط مؤلّف عادةً من أربع مراحل

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".

عندما يلبّي التلميذ الدعوة ← يبقى محافظاً على خصوصيّاته
وبالوقت نفسه ينسلخ عن أمور كثيرة

الشرط الأوّل: المحافظة على الخصوصيّة:

قال لهم يسوع إتبعاني فأجعلكما صيّادي بشر ← كانوا صيادين قبل الدعوة وبقوا صيّادين بعدها

الشرط الثاني: الانسلاخ:

كيف عبّر مرقس عن الانسلاخ؟ ←
- سِمعانَ وأندَراوُسَ ... ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ...
- يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا ... ترَكا أباهُما زَبدي...

لما الانسلاخ مطلوب من التلميذ؟ ←
- ليكون حراً في عمله
- ليتفرّغ للرسالة ولو جزئيّاً

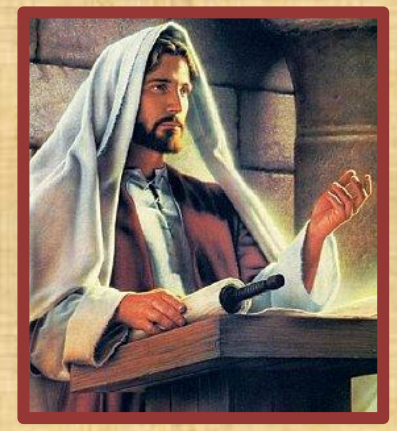

مرقس 1: 21 - 28 (سلطة تطرحُ تساؤلاً)

21 ثُمَّ دَخَلوا كفرَناحومَ، ولمّا أتى السبت دَخَلَ المَجمَعَ وأخذ يُعَلّمُ.
22 فدُهِشوا مِنْ تعليمِهِ لأنَّهُ كانَ يُعَلّمُهُمْ مثلَ من لهُ سُلطانٌ لا مثلَ الكتبةِ.
23 وإتَفَقَ أنَّهُ كانَ في مَجمَعِهِمْ رَجُلٌ بهِ روحٌ نَجِسٌ، فأخَذَ يَصيحُ
24 قائلاً: "آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟ أجِئتَ لتُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: أنت قُدّوسُ اللهِ!".
25 فانتَهَرَهُ يَسوعُ قائلاً: "إخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!".
26 فخَبَطَهُ الرُّوحُ النَّجِسُ وصرَخَ صرخَةً شديدةً وخرجَ مِنهُ.
27 فتحَيَّروا كُلُّهُمْ، حتَّى سألَ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: "ما هذا؟ إنّهُ لتَعليمٌ جديدٌ، يُلقى بسُلطان! حتَّى الأرواحَ النَّجِسَةَ يأمُرُها فتُطيعُهُ!".
28 وذاعَ ذكرُهُ بعدَ ذلِكَ حالاً في كُلّ الكورَةِ المُحيطَةِ بالجليلِ.

مرقس 1: 21 - 28 (سلطة تطرح تساؤلاً)

23 وإتَفَقَ أنَّهُ كانَ في مَجمَعِهِمْ رَجُلٌ بهِ روحٌ نَجِسٌ، فأخَذَ يَصيحُ
24 قائلاً: "آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟ أجِئتَ لتُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: أنت قُدّوسُ اللهِ!".
25 فانتَهَرَهُ يَسوعُ قائلاً: "اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!".
26 فخَبَطَهُ الرُّوحُ النَّجِسُ وصرَخَ صرخَةً شديدةً وخرجَ مِنهُ.

يبدو أنّ الروح يرى في يسوع ما لا يراه الآخرون، فهو يدرك بأنّ الرجل الذي تكلّم واعظاً منذ قليل هو رجل قريبٌ من الله القدّوس، بأنّه هو الرجل الذي فرزه الله (قُدّوس الله) من أجل مهمّة استثنائيّة.

كلمات الممسوس"أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: أنت قُدّوسُ اللهِ" تُردّد صدى الكلمات التي سمعها يسوع آتيةً من السماء خلال معموديّته: "أنتَ ابني الحَبيبُ الَّذي بهِ سُرِرتُ".

من الطبيعي، بطريقةٍ ما، أن يعرف شيطان ينتمي إلى المخلوقات الروحيّة عن يسوع هذا القدر. ولكنّه، في عينيّ يسوع، يعرف الكثير، ولذا ينتهره يسوع آمراً إيّاه بأن يخرسَ.

إذاً الشيطان أدرك هويّة يسوع وناداه كذلك ولكن لاحظوا بأي إضطراب ناداه وبأي هياج: " آهٍ! ما لنا ولك "

إذ بمجيء يسوع ← بمجيء مسيح الله إلى الأرض أحسّ الشيطان أنّ مملكته قد بدأت تتزعزع

لذلك هذه الصيحة: " آهٍ! ما لنا ولك ... أجئتَ لتهلكَنا "

23 وإتَفَقَ أنَّهُ كانَ في مَجمَعِهِمْ رَجُلٌ بهِ روحٌ نَجِسٌ، فأخَذَ يَصيحُ
24 قائلاً: "آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟ أجِئتَ لتُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: أنت قُدّوسُ اللهِ!".
25 فانتَهَرَهُ يَسوعُ قائلاً: "اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!".
26 فخَبَطَهُ الرُّوحُ النَّجِسُ وصرَخَ صرخَةً شديدةً وخرجَ مِنهُ.

إذاً إبتدأ الصراع

وسنرى أنّ الشيطان سيستميت ليدافعَ عن مملكته

وسيسعى ليقتلَ يسوع، سيحرّك قتلة يسوع، سيُحرّك الإضطهادات ضدّ المسيحيين

هكذا ينتفض الشيطان إذ أحسّ أنّ مملكته قد بدأت تتزعزع

وفي هذا الإطار نجده يصرّح: "أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: أنت قُدّوسُ اللهِ"

لماذا؟

ونجد يسوع ينتهره ويقول له إخرس!!!

قد نفهم أن يأمره بأن يخرج من الرجل ... أي: توقّف عن تعذيبه

ولكن لماذا يسوع يقول له إخرس؟

مع أنّه في الظاهر يعترف بأنه قدّوس الله !!!

مرقس 1: 21 - 28 (سلطة تطرح تساؤلاً)

23 وإتَفَقَ أنَّهُ كانَ في مَجمَعِهِمْ رَجُلٌ بهِ روحٌ نَجِسٌ، فأخَذَ يَصيحُ
24 قائلاً: "آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟ أجِئتَ لتُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: أنت قُدّوسُ اللهِ!".
25 فانتَهَرَهُ يَسوعُ قائلاً: "اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!".

لماذا؟

أولاً: وكما رأينا أنه يحاول أن يُظهر تفّوق على يسوع من خلال معرفته بهويّة يسوع

ثانياً وهنا الأدهى، إذ من خلال إعترافه بأن يسوع هو قدّوس الله ... يحاول إفشال مهمّة يسوع.

لذلك يقول له يسوع: "اخرس"

كيف؟

لأنّ هذا الإعتراف ملغوم! ... لأنه إعتراف ليس بمكانه
إنّ هذا الإعتراف ليس "لوجه الله"، إنّما بالضبط هو "لوجه الشيطان"

أين الخلل؟

يسوع كان كثير الحذر بشأن الكشف عن أنّه مسيح الله / نادر جداً ما فعل ذلك
لأنه كان هناك إمكانيّة كبيرة جداً أن يُساءَ فهم هذه العبارة في البيئة اليهوديّة
لأن صورة المسيح عند اليهود كانت لملك قهّار، يفرض سلطته بالقهر: قهر السلاح وقهر العجائب
وهذا تماما عكس الصورة التي أرادها الله وكما عاشها يسوع

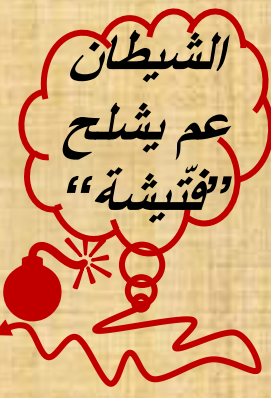

يلقيهة كمتفجّرة لتُفَشِّل رسالة يسوع وتضلّل الناس، لأنها لم تُلقَ في إطارها الصحيح

مرقس 1: 21 - 28 (سلطة تطرح تساؤلاً)

27 فتحَيَّروا كُلُّهُمْ، حتَّى سألَ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: "ما هذا؟ إنّهُ لتَعليمٌ جديدٌ، يُلقى بسُلطان! حتَّى الأرواحَ النَّجِسَةَ يأمُرُها فتُطيعُهُ!".

دُهِشوا جميعاً وأخذوا يتساءلون

يتعجّب الحاضرون من القوّة الظاهرة: - في تعليم يسوع
- في فعل يسوع

وبالتالي طرحوا السؤال الذي قد يسمح لهم بأن يتقدّموا في إيمانهم: "ما هذا"؟

في جذور كلّ تقدّم هناك دائماً تساؤل، إعادة نظر باليقين الذي لدينا.

مرقس 1: 29 - 31 (شفاء أوّل)

29 ولَمّا خرجوا مِنَ المَجمَعِ جاءوا للوقتِ إلى بَيتِ سِمعانَ وأندَراوُسَ مع يعقوبَ ويوحنَّا،
30 وكانَتْ حَماةُ سِمعانَ مُضطَجِعَةً مَحمومَةً، فللوقتِ أخبَروهُ عنها.
31 فتقَدَّمَ وأقامَها ماسِكًا بيَدِها، فترَكَتها الحُمَّى حالاً وصارَتْ تخدِمُهُمْ.

مرقس 1: 29 - 31 (شفاء أوّل)

29 ولَمّا خرجوا مِنَ المَجمَعِ جاءوا للوقتِ إلى بَيتِ سِمعانَ وأندَراوُسَ مع يعقوبَ ويوحنَّا،
30 وكانَتْ حَماةُ سِمعانَ مُضطَجِعَةً مَحمومَةً، فللوقتِ أخبَروهُ عنها.
31 فتقَدَّمَ وأقامَها ماسِكًا بيَدِها، فترَكَتها الحُمَّى حالاً وصارَتْ تخدِمُهُمْ.

نحن لا نعرف من طلب من يسوع أن يتدخّل ولا بأي طريقة ... ولكن الإيمان بيسوع واضح وإن كان ضمنيّ

فقد سبق ليسوع أن شفى ← والآن أصحابه يطلبون منه

يسوع لم يقل أي كلمة!!! فقط حركة بسيطة: «أقامَها ماسِكًا بيَدِها»

ساعدها على النهوض ساعدها على القيام

الأمراض في عقليّة ذلك الزمن، كانت علامة على خطيئة ← ~~«على عضب الله»~~!!!

مع الأسف لا تزال رواسب هذه الأفكار، البعيدة كلّ البعد عن إله يسوع المسيح، حاضرة في ذهن البشر ←

~~«مدري شو عامل حتى الله جازاه»~~

~~«الله ضربه»~~

~~«ما بيستاهل والله، حتى الله يعمل فيه هيك»~~

~~«الله ضربه بأولاده»~~

✓ لأنه نحنا بس نغضب على حداً ممكن نقلّه: يبعتلك حمّى ← «ومنفوّت الله معنا شريك»

مرقس 1: 32 - 34 (النجاح)

32 ولَمّا صارَ المساءُ، إذ غَرَبَتِ الشَّمسُ، قَدَّموا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ والمَجانينَ.
33 وكانَتِ المدينةُ كُلُّها مُجتَمِعَةً على البابِ.
34 فشَفَى كثيرينَ كانوا مَرضَى بأمراضٍ مُختَلِفَةٍ، وأخرَجَ شَياطينَ كثيرَةً، ولم يَدَعِ الشَّياطينَ يتكَلَّمونَ لأنَّهُمْ عَرَفوهُ.

مرقس 1: 32 - 34 (النجاح)

32 ولَمّا صارَ المساءُ، إذ غَرَبَتِ الشَّمسُ، قَدَّموا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ والمَجانينَ.
33 وكانَتِ المدينةُ كُلُّها مُجتَمِعَةً على البابِ.
34 فشَفَى كثيرينَ كانوا مَرضَى بأمراضٍ مُختَلِفَةٍ، وأخرَجَ شَياطينَ كثيرَةً، ولم يَدَعِ الشَّياطينَ يتكَلَّمونَ لأنَّهُمْ عَرَفوهُ.

هذا المقطع يأتي كملخّص لنشاط يسوع منذ بدء مهمّته ← يأتي كختام ليوم كفرناحوم

إنتظر سكّان كفرناحوم إنتهاء السبت ← انتظروا في حرفيّة جامدة حتى ينتهي السبت ← قدموا إلى يسوع مع مرضاهم «على الباب»

هنا يسوع تجاوب مع إنتظار الناس وشفى مرضاهم وسلك نفس سلوكه في المجمع إذ أمر الشياطين أن تصمت

الناس أتوا للأعاجيب وليس ليسوع! ← إذ تساءلوا: «ما هذا؟» ... مع ذلك يسوع لم يخذلهم
← ولكن هذا سيكون مدعاة تأمّل ليسوع

يسوع لم يكن فقط مجترح أعاجيب وإنما بالأخصّ كان مبشراً بملكوت الله ومن خلال أعاجيبه كان يعطي إشارات ودلائل على حلول ملكوت الله

وكالعادة مرقس يطرح تساؤلات عن شخصيّة يسوع وعن صلب مهمّته ولكن يتركها دون إجابات!

ولكن يدفعنا لنتساءل: **من هو إذاً يسوع الّذي من الناصرة؟**

مرقس 1: 35 - 39 (صلاة مُحرِّرَة)

35 وفي الصُّبحِ باكِرًا جِدًّا قامَ وخرجَ ومَضَى إلى مَوضِعٍ خلاءٍ، وكانَ يُصَلّي هناكَ،
36 فتبِعَهُ سِمعانُ والَّذينَ معهُ.
37 ولَمّا وجَدوهُ قالوا لهُ: "إنَّ الجميعَ يَطلُبونَكَ".
38 فقالَ لهُم: "لنَذهَبْ إلى القرَى المُجاورَةِ لأكرِزَ هناكَ أيضًا، لأنّي لهذا خرجتُ".
39 فكانَ يَكرِزُ في مجامعهمْ في كُلّ الجليلِ ويُخرِجُ الشَّياطينَ.

مرقس 1: 35 - 39 (صلاة مُحرِّرَة)

35 وفي الصُّبحِ باكِرًا جِدًّا قامَ وخرجَ ومَضَى إلى مَوضِعٍ خلاءٍ، وكانَ يُصَلّي هناكَ،
36 فتبِعَهُ سِمعانُ والَّذينَ معهُ.
37 ولَمّا وجَدوهُ قالوا لهُ: "إنَّ الجميعَ يَطلُبونَكَ".
38 فقالَ لهُم: "لنَذهَبْ إلى القرَى المُجاوِرَةِ لأكرِزَ هناكَ أيضًا، لأنّي لهذا خرجتُ".
39 فكانَ يَكرِزُ في مجامعهمْ في كُلّ الجليلِ ويُخرِجُ الشَّياطينَ.

مرقس يذكر صلاة يسوع ثلاث مرّات في كتابه (هنا، في 6: 46 وفي 14: 35-39) وكلّها في لحظات مفصليّة في رسالته

كان يلزم يسوع الكثير من الشجاعة ليستيقظ قبل الفجر ويذهب للصلاة

يسوع لا يريد أن يستكين لما حققه من نجاح ولا أن يتدغدغ بهذا المدّ الشعبي (تسونامي) الذي حفّزته عجائب يسوع

يسوع يريد أن ينسحب ← ليستعيد ما حصل معه
ليحلل ايجابيّاته وخطورته
ليستنير بالله ويسترشده في تصرّفه
← فيتابع مهمّته بجدّيّة

سيكون من السهولة بمكان أن يتوقّف هناك بحجّة أنّ نجاحاً تحقّق ← ولكن هناك أماكن أخرى، يجب بذر الإنجيل فيها ← "الخبر المفرح"

صلاة يسوع كانت فاصلة: إسترجع اليوم الذي عاشه كبطل ← سلّط عليه نور الله ← أصغى الى الله ← فعرف ما عليه أن يفعل

مرقس 1: 35 - 39 (صلاة مُحرِّرَة)

35 وفي الصُّبحِ باكِرًا جِدًّا قامَ وخرجَ ومَضَى إلى مَوضِعٍ خلاءٍ، وكانَ يُصَلّي هناكَ،
36 فتبِعَهُ سِمعانُ والَّذينَ معهُ.
37 ولَمّا وجَدوهُ قالوا لهُ: "إنَّ الجميعَ يَطلُبونَكَ".
38 فقالَ لهُم: "لنَذهَبْ إلى القرَى المُجاوِرَةِ لأكرِزَ هناكَ أيضًا، لأنّي لهذا خرجتُ".
39 فكانَ يَكرِزُ في مجامعهمْ في كُلّ الجليلِ ويُخرِجُ الشَّياطينَ.

فنراه ينطلق بمهمّة جوّالة

«لنذهب الى مكانٍ آخر»

إذاً جردة الحساب هذه كانت ضروريّة ← يسوع يُذكّر تلاميذه بحزم أن أساس مهمّته البشارة

صلاة يسوع ساعدته أن يتحرّر من إغراء الشعبويّة وأن يحيا الانقطاعات-الانفصالات الضروريّة

إنّنا كما يسوع نجد قوّتنا الحقيقيّة في خضمّ علاقة متطلّبَة مع الله

مرقس يبيّن ذلك لنا من خلال يسوع؛ وهو يدعو بذلك القرّاء أن يتجرّأوا ويصلّوا كما صلّى معلّمهم

كلّ حياة يسوع متجذرة بعلاقته مع الآب, فهو:
"إله من إله، نور من نور، إله حقّ من إله حقّ"

ففي الصلاة يتّصل يسوع بالجذور الأعمق في كيانه

ونحن الذين خُلِقنا على صورته ومثاله

نحن أيضاً نتّصل بالصلاة مع الله بأعماق أعماقنا

إخوة من فريق "الشوق الى الله" الصلاتي في لقاء صلاة ومناجاة لله في عليّة الصلاة في بيت الحركة-فرع الميناء

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له : ”إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني“.
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له : ”قد شئتُ فابرأ!“
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.
43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له : ”إياك أن تُخبِر أحداً بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم“.
45 أمّا هو، فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفِرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: ”إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني“.
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: ”قد شئتُ فابرأ!“

الأبرص لا بدّ أنّه توجّه إلى يسوع (لإنّ صيت يسوع قد بلغه) رغم كونه منعزلاً عن المجتمع

وإذ به يدنو من يسوع ويجثو أمامه بحركة شبه ليتورجيّة ... ويعبّر عن ثقته التامّة به:

”إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني“

أمام حالة الأبرص وثقته المطلقة،
تأثّر يسوع من الأعماق

لاحظوا عمق الإحساس البشريّ عند يسوع: **”اهتزّت أحشاؤه“** (بحسب الترجمة الحرفيّة عن اليونانيّة)

اهتزّت أحشاؤه ← انفعل بكلّ كيانه،
← ليس فقط بنفسه ولكنّ أيضاً بجسده

كلمة ”أشفق عليه“
لا تعطي المعنى حقّه

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

40 وجاءه أبرص يتوسّل إليه فجثا وقال له: "إن شئتَ فأنت قادر على أن تُبرِئني".
41 فاهتزّت أحشاء يسوع (فأشفق عليه) ومدّ يده فلمسه وقال له: "قد شئتُ فابرأ!"
42 فزال عنه البرص لوقته وبَرِئ.

وإذ به يقوم بحركة مستَغرَبة بالنسبة ليهود العصر: "مدّ يده فلمسه"

إذاً ليس فقط تجاوز الخوف من العدوى ولكنّه انتهك شريعة النّجاسة

إذ أنّ يسوع مقتنع أنّ الإنسان أهمّ من الشريعة وأنّ الشريعة وُجِدَت من أجل الإنسان وهذا ما رأينا شيئاً منه وما سوف يوضحه يسوع لاحقاً بخصوص شريعة السبت

حركة يسوع ملوكيّة ... تدلّ على إنسان متحرّر من الخوف ومن التحريم

حركة يسوع ملوكيّة ... لإنّها مقتدرة ومردَفَة بكلمة "قد شِئتُ"

لم يكن هذا مجرّد كلام وإنّما فعل ← زال البرص عن ذاك الإنسان لوقته وبرئ

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".

يسوع حذّره بشدّة وبكلماتٍ صارمة ألّا يُخبِر أحداً بما جرى

لإنّ يسوع كان يحترس جدّاً من أخبار العجائب التي من شأنها أن تحيطَه بهالةٍ دعائيّة هي أبعد ما يكون عن رسالتِه

فرسالتُه ليست بأن يجمعَ الناس حوله ويُبهرَهم فينقادوا خلفه كعميان

رسالتُه أن يهتديَ الناس وأن يتغيّروا (يتوبوا)، أن يصبحَ لهم قلباً لحميّاً بدل القلب الحجريّ كما يقول حزقيال

فالعجائب يمكن أن توصِل إلى عكس ذلك تماماً ... فالناس قد تتبع المسيح من أجل عجائبه وليس من أجل البشارة ... فيصبح من آخر اهتماماتها أن تهتدي

مرقس 1: 40 - 45 (أبرص كثير الكلام)

43 فصرفه يسوع من ساعته بعدما أنذره بلهجة شديدة
44 فقال له: "إيّاك أن تُخبِر أحد بشيء. ولكن إذهب إلى الكاهن فأرِه نفسك، ثمّ قرّب عن شفائك ما أمر به موسى، شهادةً لديهم".
45 أمّا هو فانصرف وأخذ يرفع الصوتَ ويُذيعُ الخبر، فصار يسوع لا يستطيع أن يدخلَ مدينةً علانيّةً، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة، والناس يأتونه من كلّ مكان.

فنفهم بالتالي لِمَ كان يسوع ينفر من الدعاية لعجائبه ← إذ كانت تشوّه بالكلّيّة معنى وجوده معنا

ولكن للأسف لم يطعْ الأبرص هذا الأمر!!!

ألم يكن بإمكان يسوع أن يمنعه من الكلام بالقوّة؟

لِمَ لَمْ يفعل ذلك؟

يسوع له سلطان على المرض وعلى الكون أجمع، ولكنّه (بإرادته) لا يتسلّط على إرادة الناس، والإنسان يمكن أن يخالف مشيئة يسوع (الله) وهذا ما فعله الأبرص الذي أذاع الخبر في المنطقة ← واقفاً على الباب

وجد يسوع أنّ شهرةً قد سبقته لم يكن يرغب فيها على الإطلاق ← مما اضطرّه أن يغيّر برنامجه التبشيريّ

فصار يسوع لا يستطيع أن يدخل إلى مدينة أو قرية علانيّة، خوفاً من هذه الشعبيّة الزائفة، بل كان يقيم في خارجها في أماكن مقفرة

مرقس 2: 1 - 13 (إبن الإنسان (تحرُّر مُزدَوِج))

1 وعاد بعدَ بِضعَةِ أيّامٍ إلى كفرَناحومَ، فسَمِعَ الناسُ أنَّهُ في الدَّار.
2 فاجتَمعَ مِنهُم عَدَدٌ كَبير، حتّى أنّه لَم يَبقَ موضِعٌ خالياً حتَّى عِندَ البابِ، وكانَ يُلْقي إلَيهِم الكَلِمَة.
3 فجيءَ إليهِ بِمُقعدٍ يَحمِلُهُ أربَعَةُ رِجال.
4 ولمّا لَم يَستَطيعوا الوُصولَ إليهِ لِكثْرةِ الزِّحام، نَبشوا عَنِ السَّقفَ فوقَ الموضِعِ الذي هو فيه، ونَقَبوهُ. ثُمَّ دَلَّوْا الفِراشَ الَّذي كانَ علَيهِ المُقعَد.
5 فلَمّا رأى يَسوعُ إيمانَهُمْ، قالَ للمُقعَد: "يا بُنَيَّ، غُفِرَت لكَ خطاياكَ".
6 وكانَ بين الحضورِ هناكَ بعضُ الكتبة، فقالوا في أنفُسِهِم:
7 "ما بالُ هذا الرَّجُلِ يتكَلَّمُ بِذلِكَ؟ إنَّه لَيَكْفُر. مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ الخطايا إلَّا اللهُ وحدَهُ؟".
8 فَعَلِمَ يَسوعُ في سِرِّهِ ما جالَ في صُدورِهِم، فسَألَهُم: "لماذا تَجولُ هذه الأفكارُ في صُدورِكُمْ؟
9 أيُّما أيسَرُ؟ أنْ يُقالَ للمُقعَد: غُفِرَت لكَ خطاياكَ، أمْ أنْ يُقالَ: قُمْ فاحمِلْ فِراشَكَ وامشِ؟
10 فلكي تعْلَموا أنَّ ابنَ الإنسانِ لهُ سُلطانٌ يَغفِرُ به الخطايا في الأرضِ". قالَ للمُقعَد:
11 "أقولُ لكَ: قُمْ فاحمِلْ فِراشَكَ واذهَبْ إلى بَيتِكَ!".
12 فقامَ فحَمَلَ فِراشَه، وخرجَ بِمَرْأى مِنَ جميعِ الناس، حتَّى دَهِشوا جَميعاً ومَجَّدوا اللهَ قائِلين: "ما رأينا مِثلَ هذا قَطُّ!".
13 وخرجَ مُجَدّداً إلى شاطِئِ البحرِ، فكانَ الجَمعُ كلُّه يَأتي إليهِ، وكان يعَلِّمُهُمْ.

مرقس 2: 1 - 13 (إبن الإنسان (تحرُّر مُزدَوِج))

1 وعاد بعدَ بِضعَةِ أيّامٍ إلى كفرَناحومَ، فسَمِعَ الناسُ أنَّهُ في الدَّار.
2 فاجتَمعَ مِنهُم عَدَدٌ كبير، حتّى أنّه لَم يَبقَ موضِعٌ خالياً حتَّى عِندَ البابِ، وكانَ يُلْقي إلَيهم الكَلِمَة.

إذاً عاد يسوع مضطَرّاً إلى كفَرناحوم وقطَعَ برنامجَه التبشيريّ، ومن المُرجّح أنّه تعمّد الاختفاء

ولكنّه لم يَستطِعْ الاختِباء إذْ كان الشعب يرصُدُ تحرّكاتِهِ ← عَلِمَ الناس إذاً بوجوده في البيت فأتوا إليه واجتمعوا بأعدادٍ كبيرة ← "حتّى أنّه لَم يَبقَ موضِعٌ خالياً حتَّى عِندَ البابِ"

فأصبح يسوع مُحاصَراً ولم يعدْ بوِسعِهِ أن يخرُجَ ← ولم يكنْ بوِسع أحدٍ أن يدخلَ إليه

مرقس 2: 1 - 13 (إبن الإنسان (تحرُّر مُزدَوِج))

11 "أقولُ لكَ: قُمْ فاحمِلْ فِراشَكَ واذهَبْ إلى بَيتِكَ!".
12 فقامَ فحَمَلَ فِراشَه، وخرجَ بِمَرْأى مِنَ جميعِ الناس، حتَّى دَهِشوا جَميعاً ومَجَّدوا اللهَ قائِلين: "ما رأينا مِثلَ هذا قَطّ!".
13 وخرجَ مُجَدّداً إلى شاطِئِ البحرِ، فكانَ الجَمعُ كلُّه يَأتي إليهِ، وكان يعَلِّمُهُمْ.

ولكن تصميم المُقعَد والرجال الذين كانوا يحمِلونه ← فكّ الحِصَار عن يسوع ... وماذا فعلوا؟

نقبوا السّقف ودلّوا الفِراشَ ← وهنا تمّ تحرّرٌ مزدوجٌ (العنوان الرئيسيّ الثانيّ لهذا المقطع)

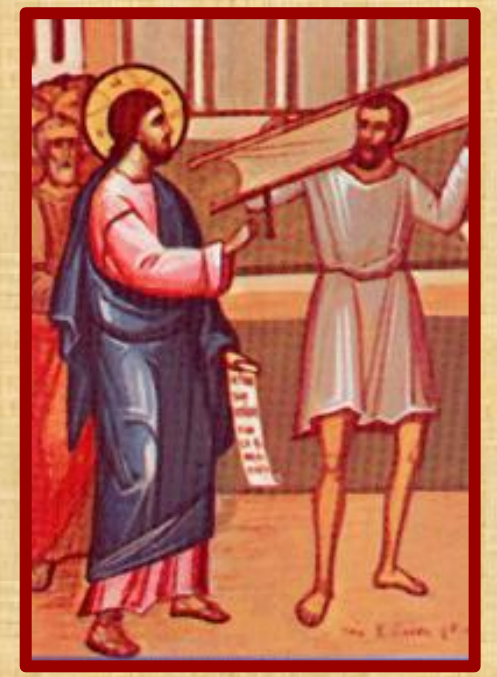

تحرّرٌ مزدوجٌ: المُقعَد تحرّر أوّلاً ← يسوع حرّره من خطيئته وثمّ من مرضِهِ

تحرُّر المُقعَد

حَرَّرَ يسوع، وهذا ما نراه في آخر المقطع إذ أنّه عندما حمل المُقعد سريرَه ومشى،
ذُهِلَ الناس لدرجةٍ أنّهم أفسحوا له المجال لكي يخرج
← فتبعه يسوع وخرج هو أيضاً

مرقس 2: 1 - 13 (إبن الإنسان (تحرُّر مُزدَوج))

10 فلكي تعْلَموا أنَّ ابنَ الإنسانِ لهُ سُلطانٌ يَغفِرُ به الخطايا في الأرضِ". ...

هنا ولأوّل مرّة في إنجيل مرقس، تظهر عبارة "إبن الانسان"

كلمة "إبن الانسان" تعني "الإنسان" ← وهذا يُستَعمَل في اللغات السامية

وهناك في العهد القديم مدلول فريد ومهم جداً عن إبن الإنسان ← موجود في سفر دانيال

حيث نجد شخصاً إنسانياً غامضاً يُرفَع إلى المجد الإلهيّ ويُشرِكه الله في سيادته المطلقة على الكائنات

13كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ.
14 فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لاَ يَنْقَرِضُ. (دانيال، 7: 13-14)

هنا نجد نافذة تُفتَح على مجدٍ فائق الوصف، نافذة تُفتَح على المشاركة في المجد الإلهيّ

وسنلاحظ بأن يسوع يفضّل، بالمُطلَق، في تسمية نفسه عبارة "إبن الإنسان" على العبارات الأخرى مثل: "المسيح" أوعبارة "إبن الله"

ما هو مأخذ يسوع على عبارتا: "المسيح" و "إبن الله" !؟!؟

10 فلكي تعْلَموا أنَّ ابنَ الإنسانِ لهُ سُلطانٌ يَغفِرُ به الخطايا في الأرضِ". ...

مأخذ يسوع على عبارتا : "المسيح" و "إبن الله" المترادفتان، أنهما كما يقول المثل الفرنسي

"Elles disent trop et trop peu"

تقولان زيادة عن اللزوم: ***"Elles disent trop"***

إذ أنّهما يحويان مضامين يهوديّة

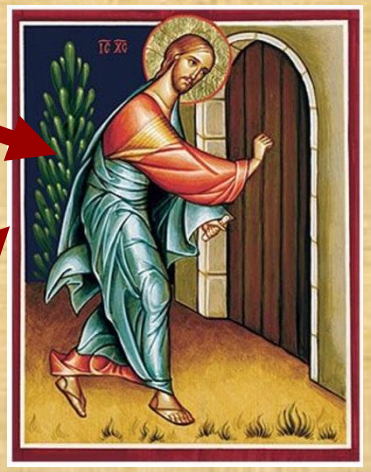

حيث كان يُنظَر إلى المسيح ككائن قهّار، ككائن كلّي الإقتدار

يفرض مشيئته بقوّة العجائب وقوّة السلاح

وهذا بعيد كلّ البعد عن يسوع المُحِبّ واللطيف والخفر (وإن كان صارماً بآن)

"Elles disent trop peu" : لأن "المسيح" أو "إبن الله" على عظمته بالمفهوم اليهودي...

تبقى عظمته أرضيّة ← أما يسوع فهو مدرك تماماً أن العظمة التي فيه تتجاوز الأرض والكون أجمع

مرقس 2: 1 - 13 (إبن الإنسان (تحرُّر مُزدَوج))

10 فلكي تعْلَموا أنَّ ابنَ الإنسانِ لهُ سُلطانٌ يَغفِرُ به الخطايا في الأرضِ". ...

ضعف وقوّة مجتمعين في يسوع ← وبما أنّ الضعف والقوّة إجتمعا فيه

صرنا نحن أحرار... !

أحرار أن نقبله ... وأحرار أن نرفضه

فالقبول لا قيمة له إن لم يكن الرفض ممكناً

وإذا كان الرفض ممكناً ... وقبلنا

ساعتها بيكون للقبول قيمة،
لأنه يكون نابع عن قناعة وعن تصميم

وبقبول يسوع بأن يظهر بهذه الصورة، بهذا المزيج بين القوّة والضعف:

ترك لنا الخيار بأن نقبله أو نرفضه

مرقس 2: 14 - 17 (أتى من أجل الخطأة)

14 وفيما هو مُجتازٌ رأَى لاويَ بنَ حَلفَى جالِسًا في بَيتِ الجِبايَةِ، فقالَ لهُ: "اتبَعني". فقامَ وتبِعَهُ.
15 ثمَّ إتّكأَ يسوع للطعام في بَيتِهِ فجلس أيضاً معه ومع تلاميذِهِ كثيرٌ من العشّارين والخاطئين، فقد كان تلاميذٌ كثيرون يتبعونه.
16 فلمّا رأَى الكتبةُ من الفَرّيسيّين أنّه يُآكِل الخاطئين والعَشّارينَ، قالوا لتلاميذِهِ: "ما بالُهُ يؤاكِلُ ويَشرَبُ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟".
17 فسمِعَ يَسوعُ كلامَهم فقالَ لهُم: "ليس الأصِحّاءُ محتاجين إلى طَبيبٍ بل المَرضَى. ما جئت لأدعوَ أبرارًا بل خاطئين".

مرقس 2: 14 - 17 (أتى من أجل الخطأة)

14 وفيما هو مُجتازٌ رأَى لاوِيَ بنَ حَلفَى جالِسًا في بَيتِ الجِبايَةِ، فقالَ لهُ: "اتبَعني". فقامَ وتبِعَهُ.
15 ثمَّ إتّكأَ يسوع للطعام في بَيتِهِ فجلس أيضاً معه ومع تلاميذِهِ كثيرٌ من العشّارين والخاطئين، فقد كان تلاميذٌ كثيرون يتبعونه.
16 فلمّا رأَى الكتبةُ من الفَرّيسيّين أنّه يُؤاكِل الخاطئين والعَشّارينَ، قالوا لتلاميذِهِ: "ما بالُهُ يأكُلُ ويَشرَبُ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟".
17 فسمِعَ يَسوعُ كلامهم فقالَ لهُم: "ليس الأصِحّاءُ محتاجين إلى طَبيبٍ بل المَرضَى. ما جئت لأدعوَ أبرارًا بل خاطئين".

ملاحظة أوّليّة:

قالوا لتلاميذِهِ: "ما بالُهُ يأكُلُ ويَشرَبُ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟"

نرى المعارضة ليسوع تتصاعد

مرقس عامل متل قصّة درامية ***drame*** وفيها نرى كيف أنّ العداوة ليسوع تتصاعد مرحلة بعد مرحلة ... إلى أن يتقرّر في وقت من الأوقات قتله!!!

وما عدا ذلك هو السّير نحو تحقيق هذا القرار الذي سبق وإتّخِذ

وهو قرار قتل يسوع

مرقس 2: 14 - 17 (أتى من أجل الخطأة)

14 وفيما هو مُجتازٌ رأَى لاوِيَ بنَ حَلفَى جالِسًا في بَيتِ الجِبايَةِ، فقالَ لهُ: "اتبَعني". فقامَ وتبِعَهُ.
15 ثمَّ إتّكأ يسوع للطعام في بَيتِهِ فجلس أيضاً معه ومع تلاميذِهِ كثيرٌ من العشّارين والخاطئين، فقد كان تلاميذٌ كثيرون يتبعونه.
16 فلمّا رأَى الكتبةُ من الفَرّيسيّين أنّه يُؤاكِلُ الخاطئين والعَشّارينَ، قالوا لتلاميذِهِ: "ما بالُهُ يأكُلُ ويَشرَبُ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟".
17 فسمِعَ يَسوعُ كلامهم فقالَ لهُم: "ليس الأصِحّاءُ محتاجين إلى طَبيبٍ بل المَرضَى. ما جئت لأدعوَ أبرارًا بل خاطئين".

عمق الثورة التي أوجدها يسوع

في هذا الجوّ أتى يسوع واختار له تلميذًا ← ومين؟

عشّار خاطئ بإمتياز
ومحروم من حقوقه المدنيّة

المعلّم يختار تلميذاً "عشّار" ويجلس وإيّاه على الطعام

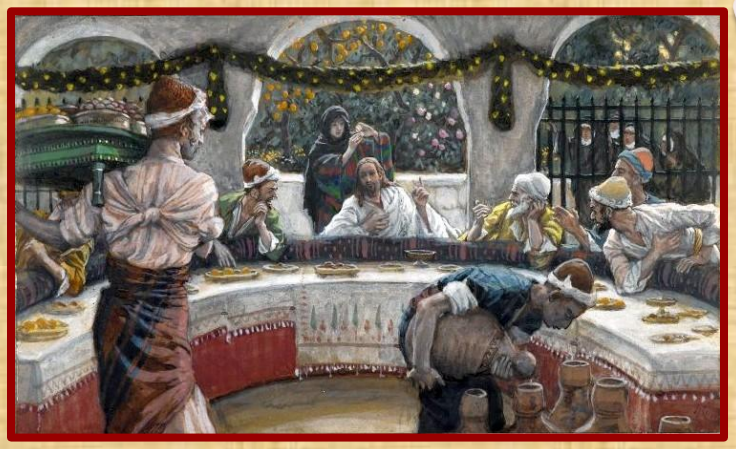

والجلوس على مائدة واحدة يعني الشيء الكثير خاصّة لدى الشرقيين

صار بينهم خبز وملح، جعل وحدة حال بينه وبين الخاطئ بامتياز

ولكن في كلتا الحالتين جلسوا تحت سقف واحد والأهمّ أن

نلاحظ أنّه إتّكأ ← كلمة "إتّكأ"

يأكل وهو ممدّد ومسترخ

(آخد رياحتو بوليمة إحتفاليّة ومش أكل على من أربيو)

لذلك تصوّروا هالصدمة بالنسبة للكتبة والفرّيسيّين
وهالصفعة للتزمّت اليهوديّ كم كانت كبيرة

مرقس 2: 18 - 22 (العريس)

18 وكانَ تلاميذُ يوحنَّا والفَرّيسيّينَ يَصومونَ، فجاءوا وقالوا لهُ: "لماذا يَصومُ تلاميذُ
يوحنَّا والفَرّيسيّينَ، وأمّا تلاميذُكَ فلا يَصومونَ؟".
19 فقالَ لهُم يَسوعُ: "أيستطيعُ أهلُ العُرسِ أنْ يَصوموا والعَريسُ بينهُمْ؟ فما دامَ العَريسُ
بينهُمْ لا يستطيعونَ أنْ يَصوموا.
20 ولكِنْ ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ يَصومونَ في تِلكَ الأيّام.
21 ليس أحَدٌ يَخيطُ رُقعَةً مِنْ قِطعَةٍ جديدَةٍ على ثَوبٍ عتيقٍ، وإلاَّ فالمِلءُ الجديدُ يأخُذُ مِنَ
العتيقِ فيَصيرُ الخَرقُ أردأَ.
22 وليس أحَدٌ يَجعَلُ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ، لئلا تشُقَّ الخمرُ الجديدَةُ الزّقاقَ، فتتلَفُ
الخمرُ والزّقاقُ معاً. بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ".

18 وكانَ تلاميذُ يوحنَّا والفَرّيسيّينَ يَصومونَ، فجاءوا وقالوا لهُ: "لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحنَّا والفَرّيسيّينَ، وأمّا تلاميذُكَ فلا يَصومونَ؟".

هنا أيضًا تتصاعد المسيرة الدراميّة

هون دقّوا بيسوع بشكل شبه مباشر

بالبدء كانوا يتكلّمون في ما بينهم

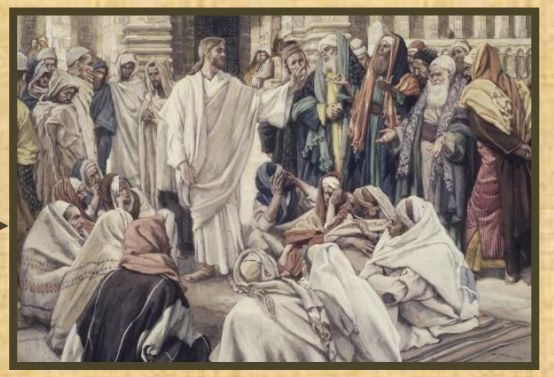

ثم انتقلوا للتلاميذ

وأما الآن فيتوجهون للمعلّم، لا بما يخصّه مباشرة وإنّما بما يخصّ تلاميذه ...
ولكن كونه هو المسؤول عن تلاميذه ← إذاً مسّوه بطريقة شبه مباشرة

ما هي الإشكاليّة إذاً وبماذا يطالبون؟

ليش تلاميذك مش متل الباقيين؟ ← *ليش طلعوا عن الخطّ؟* ← *كيف بيتجرأوا وبيطلعوا برّات التقليد؟*

فإذا بيسوع يتكلّم عن ما هو غير متوقّع ويكشف لهم أمراً غير منتظر!

مرقس 2: 18 - 22 (العريس)

18 وكانَ تلاميذُ يوحنَّا والفَرّيسيّينَ يَصومونَ، فجاءوا وقالوا لهُ: "لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحنَّا والفَرّيسيّينَ، وأمّا تلاميذُكَ فلا يَصومونَ؟".
19 فقالَ لهُم يَسوعُ: "أيستطيعُ أهلُ العُرسِ أنْ يَصوموا والعَريسُ بينهُمْ؟ فما دامَ العَريسُ بينهُمْ لا يستطيعونَ أنْ يَصوموا. ...
22 وليس أحَدٌ يَجعَلُ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ، لئلا تشُقَّ الخمرُ الجديدَةُ الزِّقاقَ، فتتلَفُ الخمرُ والزِّقاقُ معاً. بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ".

يتكلّم عن عرس (ويقول أنّ هذا العرس قائم الآن) وأنّ في هذا العرس هو العريس

وبالتالي في العرس هناك وليمة عرس وجوّ من الإحتفال والفرح ← إذاً: حتماً لا مجال للصيام

وبعد سنوات قليلة من مرقس، متّى الإنجيليّ سيضع في فم يسوع مَثَلاً يبدأ هكذا:
"يُشبِهُ ملكوتُ السَّماواتِ إنساناً مَلِكاً صَنَعَ عُرساً لابنِهِ" (متّى 22: 2)

← ←وهنا تشبيه صريح ومباشر للملكوت بوليمة العرس

في النهاية، يسوع يعطي هذا التشبيه ويَظهَر كأنه لا علاقة له بما سبق

ما أراده يسوع باختصار: *"يا جماعة كونوا منسجمين مع أنفسكم حتى لا يكون هناك تناقض"*

ولكي لا يكون هناك من تناقض:
"الشيء القديم عليه أن يكون له تعابير قديمة"
"الشيء الجديد عليه أن يكون له تعابير جديدة"

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟

26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضاً".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضاً"

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

- ما أثار اليهود ليس أكل السنابل من حقل الغير بل قطف السنابل وفركها ونفخ القش يوم السبت، وهذا ما اعتبروه حصاد وتذرية، وهذا ممنوع يوم السبت

وهو مفهوم حرفيّ قاتل لأشخاص جَوعى بإسم الشريعة

يسوع يحارب الفرّيسيّين في مجالهم الخاص : الكتاب المقدّس

إنّهم يدّعون بأنّهم يستخلصون من الكتاب مانعاً من التقاط السنابل؛
لكنّ الكتاب نفسه يبيّن بأنّه من أجل تناول الطعام وقت الجوع يمكن مخالفة بعض الشرائع الدينيّة

الشريعة هي في خدمة الحياة وليس العكس

مرقس 2: 23 - 28 (سيّدُ السَّبتِ)

23 واجتازَ يسوع في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فأخذَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ.
24 فقالَ لهُ الفَرّيسيّونَ: "انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟"
25 فقالَ لهُم: "أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والَّذينَ معهُ؟
26 كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبياثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمةِ الَّذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلاّ للكهنةِ، وأعطَى الَّذينَ كانوا معهُ أيضًا".
27 ثُمَّ قالَ لهُمُ: "السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ.
28 فابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

"السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ"

إذاً إنطلاقاً من هذا المبدأ «محوريّة الإنسان في مقاصد الله» ⇐ علينا قراءة كافّة أمور الشريعة

لكن يسوع يخطو خطوة جديدة عندما يؤكّد في الخلاصة بأنّ:

"ابنُ الإنسانِ هو سيّدُ السَّبتِ أيضًا"

صرخةٌ مُدوِّية، إذ أنّه بذلك يجعل لنفسه امتيازاً كان معاصروه يجعلونه لله فقط

وبهذا يستعيد هنا الموقف الذي وقفه عندما قال للمشلول "مغفورة لك خطاياك". وهنا أيضاً يشير إلى نفسه بذلك اللقب الغامض : إبن الإنسان (راجع مرقس 2: 1 - 13)

دعاء من أجل بؤسنا وقسوتنا

يا ربّ، نجّنا بحقّ حنانك،
من هذا الجوّ المويوء،
الذي يجد له في ذواتنا تجاوبًا وتواطؤًا. ...

http://www.mjoa.org

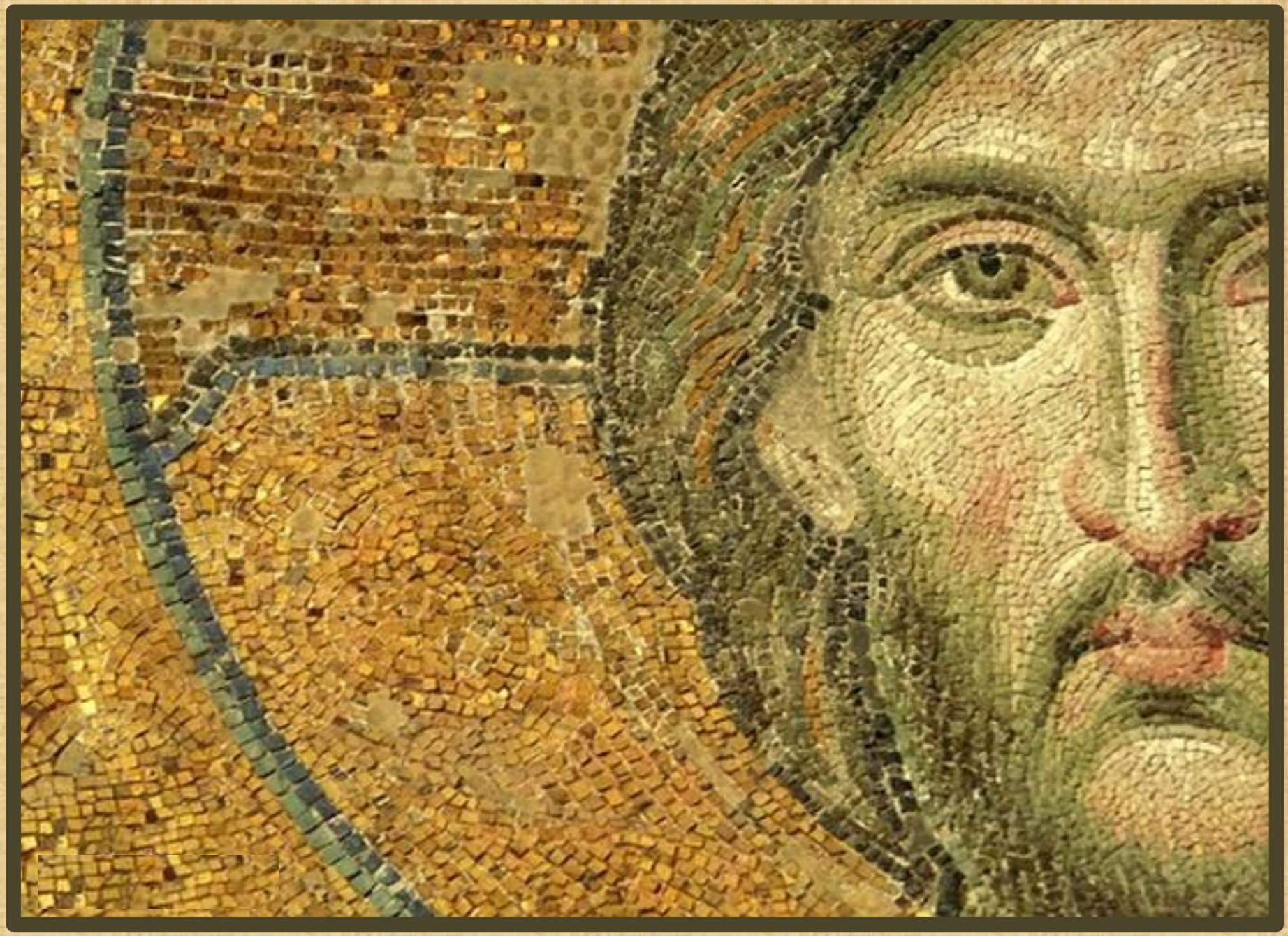

حركة الشبيبة الأرثوذكسيّة - فرع الميناء - مجلس الإرشاد - نقولا لوقا وفرقة النّور البهيّ